



وخز الإبر لعلاج الألم يحظى بدعم الأطباء والمرضى

الدكتور رافيندر مامتاني
أستاذ الصحة العامة،
كلية طب وايل كورنيل في قطر

أصبح من الشائع جداً هذه الأيام أن نسمع عن الأشخاص الذين حولوا إلى العلاج بوخز الإبر كحلٍ أخير لإزالة الألم المزعج والمزمن. وهؤلاء الذين يمكن أن يستفيدوا من علاج وخز الإبر هم المرضى الذين يعانون من ألم في أسفل الظهر والرقبة، الصداع والشقيقة، التهاب العضلات والألياف أو التصلب العصبي، آلام القناة الرسغية، الآلام الناتجة عن التهاب المفاصل، السرطان. ويفيد هذا العلاج أيضاً الأشخاص الذين يشعرون بالغثيان الناتج عن البنج وعن العلاج الكيميائي ومشاكل الإدمان على المخدرات.

إن وخز الإبر هو علاج مساعد وناجح يحظى بتأييد واسع لفعاليتها وكأنه دواء جذاب ويعتبر خياراً لمعالجة الألم من دون إجراء جراحة.

طور الصينيون علاج وخز الإبر حيث تعتمد تقنيته على تنشيط نقاط محددة في الجسم من خلال إدخال الإبر، ضغط الإصبع، استعمال الحرارة، أو جمع البعض من هذه التقنيات. هناك قنوات من الطاقة تسمى "تشي" تتدفق في جسد الإنسان في مسارات مختلفة تعرف باسم ميريدان. وهذه المسارات مرتبطة بوظائف داخلية محددة. إن أي اختلال في توازن تدفق الطاقة يؤدي إلى مرض ما، ويأتي وخز الإبر ليصحح هذا الاختلال وليعيد جسم الإنسان إلى ما كان يتمتع به من صحة سليمة.

التفسير العلمي لوخز الإبر

عندما واجه الطب الغربي علاج وخز الإبر للمرة الأولى، كان الأمر وبشكل واضح مثيراً للشك لأن التفسيرات لهذا الإجراء مرتبطة بمفاهيم غامضة تعود إلى ثلاثة آلاف عام. على أية حال، في ضوء فهم الفيزيولوجية العصبية للألم والتفسيرات العلمية لطريقة إزالة الألم بواسطة وخز الإبر، يفسح الشك المجال أمام رحابة الصدر وقبول الفكرة.

إن آليات وخز الإبر المتعلقة بالأعصاب تجلت بوضوح وبشكل سريع جداً. فالإبر المستعملة في علاج الوخز تنشط الألياف العصبية الصغيرة التي يتكون منها العضل والتي تنقل النبض أو قوة الدفع إلى النخاع العظمي (الحبل الشوكي)، وتنشط المراكز في الجهاز العصبي المركزي الذي يفرز مواداً كيميائية متنوعة تسمى بالناقلات العصبية ويتميز العديد منها بخصائص إزالة الألم.

عملت بعض الدراسات على اختبار دور وخز الإبر في علاج أمراض القلب والشرابيين، وقد أظهرت في حينها أن دور الوخز في هذا العلاج لا يمكن تأكيده وبالتالي لا يمكن استبعاد حصوله. وتجري الآن دراسات أخرى لتحديد فوائد علاج وخز الإبر في علاج المشاكل الناتجة عن الربو، الحساسية والقولون العصبي.

مايكل فرتيغانس
مدير الشؤون العامة
هاتف: ٠٠٩٧٤٤٩٢٨٦٥٠
فاكس: ٠٠٩٧٤٤٩٢٨٤٤٤
بريد إلكتروني:

miv2008@qatar-med.cornell.edu

مكتب الشؤون العامة
كلية طب وايل كورنيل في قطر
المدينة التعليمية
صندوق بريد ٢٤١٤٤
الدوحة، قطر

تتم عملية الوخز بواسطة إبر مرنة رفيعة جداً مصنوعة من الفولاذ المربك. ليس في هذه الإبر أي شيء خاص، إنها فقط أداة لتصحيح عدم توازن الطاقة في الجسد ولا إفراز الناقلات العصبية. تولد في بعض الأحيان إحساساً بـ "وخز إبرة" لأن الإبرة تدخل في الجلد. وعندما تبدأ الإبر بالعمل ويبدأ تأثيرها بالحدوث، سيشعر أحدهم بالتخدير والحرارة وبالم ممل (التنميل) أو بإحساس التوخز بالقرب من مكال إدخال الإبرة. تترك الإبر في مكانها لمدة ١٥ دقيقة إلى نصف ساعة، ويمكن للأخصائي تحريك هذه الإبر أو تنشيطها بواسطة الكهرباء أو الحرارة. لقد وجدت أن التأثيرات الجانبية لعلاج وخز الإبر قليلة جداً أو عابرة.

استراتيجيات للمرضى الذين يستخدمون وخز الإبر

قبل أن تبادروا بطلب وخز الإبر لعلاج مشكلة صحية، يجب أن يخضعكم طبيبكم لفحص طبي تقليدي، وأن يشرح لكم الأخصائي بطريقة مفصلة خصائص علاج وخز الإبر. تأكدوا من أن يكون أخصائي وخز الإبر وطبيبكم على اتصال دائم، وأصروا على أن يستعمل الأخصائي إبراً معقمة تستعمل لمرة واحدة فقط من أجل تفادي خطر انتقال الأمراض المعدية مثل التهاب الكبد والإيدز.

ينتشر استخدام علاج وخز الإبر بسرعة قصوى في العالم، ففي الولايات المتحدة مثلاً يعتبر هذا العلاج مهنة مرخصة تتطلب أيضاً ترخيصاً أو شهادة للأخصائيين الذين يعملون في هذا المجال. كذلك الأمر، يزداد الاهتمام بعلاج وخز الإبر في بلدان الشرق الأوسط، وإذا كنتم أردتم معرفة مكان عمل الأخصائيين ما عليكم إلا الاتصال بأقرب مستشفى، وزارة الصحة العامة، السلطات التي تمنح التراخيص أو إسألوا طبيبكم.

إذاً، وكما ذكرنا من قبل فإن علاج وخز الإبر ينتشر بشكل واسع في العالم، وبالطبع ستكون الدراسات المطلوبة أكثر. ولكن حتى الآن، هناك حقيقة ثابتة بأن علاج وخز الإبر إذا استخدم بشكل صحيح يمكنه أن يكون عنصراً مكملاً للرعاية التقليدية من خلال توفير مساعدة عرضية وتحسين مستوى حياة المرضى المتعاشين مع الألم.

إن المعلومات الطبية المتوفرة في هذه المقالة ما هي إلا مجرد موارد معلوماتية، ولا يجوز استخدامها أو الاعتماد عليها لأغراض التشخيص أو العلاج. ولا يقصد من هذه المعلومات تعليم المرضى، أو خلق أي علاقة بين طبيب ومريض، ولا ينبغي استخدامها بديلاً للتشخيص والعلاج المهني. وإذا كنت تشعر أو تشك بأن لديك مشكلة أو وضع طبي، الرجاء الاتصال بطبيبك الخاص.

(انتهى)

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال:

ندى حسن

مسؤولة الشؤون العامة

مكتب الشؤون العامة

هاتف: ٠٠٩٧٤٤٩٢٨٦٥٤

بريد إلكتروني: nah2008@qatar-med.cornell.edu

ملاحظات إلى المحررين:

نبذة عن كلية طب وايل كورنيل في قطر

تأسست كلية طب وايل كورنيل في قطر بالتعاون مع مؤسسة قطر، وتعد جزءاً من كلية طب وايل التابعة لجامعة كورنيل في نيويورك، كما أنها أول مؤسسة طبية تقدم بكالوريوس الطب خارج الولايات المتحدة. وتقدم هذه الكلية برنامجاً تعليمياً شاملاً ومتكاملاً، حيث يشتمل على سنتين دراسيتين "ما قبل الطب"، ثم أربع سنوات ضمن برنامج الطب، ويتم التدريس من قبل الهيئة التدريسية التابعة لكلية كورنيل. وهناك مراحل قبول منفصلة لكل برنامج تتم وفق معايير القبول المعمول بها في جامعة كورنيل في إيثاكا وكلية الطب التابعة لها في نيويورك. وللحصول على المزيد من المعلومات حول هذه الكلية، يمكن الرجوع إلى موقعها الشبكي على العنوان التالي:

www.qatar-weill.cornell.edu

نبذة موجزة عن مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع

تأسست مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع في عام ١٩٩٥ بمبادرة من سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر وبتأثير مجلس إدارتها سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند. وتعد مؤسسة قطر مؤسسة خاصة غير ربحية، وتسترشد بالفلسفة القائلة بأن الموارد البشرية أثمن ما تمتلكه الدولة. ويقع المقر الرئيسي لمؤسسة قطر في قلب مشاريعها الرائدة في حرم المدينة التعليمية وهي عبارة عن ١٤ مليون متر مربع من الأرض تضم من خلالها العديد من المؤسسات التعليمية التقدمة ومراكز للأبحاث. كما تضم فروع لخمس جامعات عالمية رائدة وكذلك مركز بحثي تقدمي على أحدث طراز. وتعمل مؤسسة قطر كذلك على رفع المستوى المعيشي للفرد في دولة قطر وذلك من خلال الاستثمار في القطاعات الصحية والتقدمية.

لمزيد من المعلومات يمكن زيارة موقعنا الإلكتروني: www.qf.org.qa